خطابا و لم يذكر فى القرآن آية تدل على و قت الساعة و نحن نعلم أن ا إستأثر بأشياء لم يطلع عباده عليها و إنما النزاع في كلام أنزله و أخبر أنه هدي و بيان و شفاء و أمر بتدبره ثم يقال أن منه ما لا يعرف معناه إلا ا و لم يبين ا و لا رسوله ذلك القدر الذي لا يعرف أحد معناه و لهذا صار كل من أعرض عن آيات لا يؤمن بمعناها يجعلها من المتشابه بمجرد دعواه ثم سبب نزول الآية قصة أهل نجران و قد إحتجوا بقوله (! 2 2 ! (و (! 2 2 ! (و بقوله (! 2 2 ! (و (^ روح و هذا قد إتفق المسلمون على معرفة معناه فكيف يقال أن المتشابه لا يعرف معناه لا الملائكة و لا الأنبياء و لا أحد من السلف و هو من كلام ا الذي أنزله إلينا و أمرنا أن نتدبره و نعقله و أخبر أنه بيان و هدى و شفاء و نور و ليس المراد من الكلام إلا معانيه و لولا المعنى لم يجز التكلم بلفظ لا معنى له .

.

وقد قال الحسن ما أنزل ا آية إلا و هو يحب أن يعلم فيما ذا أنزلت و ماذا عنى بها .

و من قال أن سبب نزول الآية سؤال اليهود عن حروف المعجم في (^ ألم ^ (بحساب الجمل فهذا نقل باطل .

.

أما أولا فلأنه من رواية الكلبى